

أهمية عمل المرأة

المرأة تملك طاقات كبيرة للعمل خارج المنزل، ولا توجد أدلة أكثر من الواقع الذي نلمسه، فمسؤوليات المرأة منذ القدم عظيمة، فقد كانت تساعد الرجل في الحقل ثم يعودان إلى المنزل فيرتاح الرجل وتتولى المرأة مسؤولية البيت والأطفال إلى جانب مسؤولية الاهتمام به شخصياً، ومن هنا تبرز مدى قدرة هذه المرأة التي تعمل وتنتج وتساعد بمختلف المجالات الحياتية.

إن عمل المرأة خارج المنزل ينمى مداركها وقدراتها البدنية والفكرية ويساعدها في تنشئة الأطفال نظراً لاحتكاكها بالمجتمع واكتسابها العديد من الخبرات التي تساعدها في قيادة الدفة في حال تغيب رب الأسرة، كما أن العمل يساهم في تحسين المستوى المعيشي للمرأة وعائلتها، ويكسبها خبرة سواء في مجال العمل أو في التعامل مع الآخرين، فضلاً عن إحساسها بالاستقلالية والثقة في نفسها، الأمر الذي يجعلها قادرة على مواجهة الشر أو العدوان عليها، فضلاً عن مواجهة اللذات ورغباتها وأخطائها.

ياسمين علي محمد

نساء من بلدي

نورية السدائي



تعد الأستاذة نورية السدائي واحدة من النساء الكويتيات اللاتي نذرن أعمارهن للعمل النسائي، وكانت دائماً في الطليعة من هذا العمل. فلقد ترأست أول جمعية نسائية في تاريخ الكويت، وهي جمعية (النهضة الأسرية)، وكان ذلك عام 1962م ممّا يقدّم إشارة واضحة إلى اهتمامها المبكر بقضايا المرأة، الذي سيصاحب مسيرتها طوال فترة عطائها. فإذا كان هناك من عنوان عريض يلازم مسيرة الأستاذة نورية السدائي، فإنه سيكون كلمة (الأول)، حيث إنها أول رئيسة لأول اتحاد نسائي في الكويت، وأول عضو مجلس إدارة نسائي في جمعية نسائية، وأول من أسّس حضانة لأبناء الأسر العاملة في الكويت، وأول من قدّم عريضة إلى مجلس الأمة الكويتي عام 1971م، تطالب فيها بإعطاء المرأة حقها السياسي، إلى جانب كونها رائدة من رائدات الإعلام في الكويت، وإحدى المدافعات بصلافة عن حقوق المرأة، ووجه مشرق من وجوه الحركة النسائية في الكويت، وخصوصاً اهتمامها الواضح بالتسجيل والتوثيق لمسيرة شهداء الكويت. وعليه: فإنه من الصعب تناول مسيرة الحركة النسائية في الكويت من دون الوقوف طويلاً عند مسيرة الأستاذة نورية السدائي.

السيرة الذاتية

- مؤرّخة وكاتبة كويتية.
- أسّست وترأست أول جمعية نسائية في تاريخ الكويت وهي جمعية النهضة الأسرية (1962 - 1979).
- أول رئيسة لأول اتحاد نسائي يؤسس في الكويت (1974 - 1977).
- أول عضو مجلس إدارة نسائي في جمعية تعاونية تنتخب في الكويت (جمعية الروضة التعاونية عام 1969م).
- أسّست أول دار حضانة لأبناء الأسر العاملة في الكويت (حضانة عبد الله السالم النموذجية عام 1968م).
- قدّمت أول عريضة إلى مجلس الأمة الكويتي بصفتها رئيسة لجنة يوم المرأة العربية في الكويت في عام 1971م، تطالب فيها بالحقوق السياسية للمرأة الكويتية، وناقشها المجلس في عدّة جلسات عام 1973م.
- المنسقة العامة لكويتيات القرن الحادي والعشرين.

- من رائدات الإعلام الكويتي.
- من العاملات الأوّليات في الإذاعة الكويتية.
- أول مخرجة تلفزيونية كويتية، درست الإخراج التلفزيوني في القاهرة (1974 - 1965).
- تولت العديد من المناصب العربية، فقد ترأست لجنة الأسرة بالاتحاد النسائي العربي لشؤون الأسرة (1970 - 1975)، ثمّ الأمانة العامة للاتحاد النسائي العربي لشؤون الأسرة (1975 - 1977)، والمديرة العامة لمنظمة الأسرة العربية (1979 - 1982).
- رئيسة تحرير مجلة (الربيع العربي) التي صدرت في لندن (1986 - 1991).
- كاتبة مقالات منذ الستينات.
- مسؤولة لجنة مجلة (كويت التحدي) حتى تحرير الكويت.
- كتبت ثماني عشرة سيرة لشهداء الكويت حوّلت إلى مسلسلات إذاعية ونالت تقدير الجميع.
- المنسقة العامة لمجلة (كويتيات)، وهي أول مجلة تصدر على الإنترنت في العالم العربي (فبراير 2000م).
- ترأست مجلة (نحن الكويتيات) التي أصدرتها مجموعة من نساء الكويت في لندن لتسهم في إبراز ما حصل في الكويت إبان الاحتلال الغاشم (1991م).
- أصدرت وترأست تحرير مجلة (صوت المرأة الكويتية) التي صدرت في لندن.
- تقدّمت بمشروع لأول مؤتمر للمرأة الكويتية في المهن الطبية، وتحول المشروع إلى واقع في 4 مارس 2000م.
- طرحت مبادرة الوحدة النسائية الكويتية بهدف نيل الحقوق السياسية للمرأة الكويتية.
- المنسقة العامة للنصب التذكاري: الوجود الثابت (1999 - 2002)، وقد تسلّمت الموقع رسمياً في ساحة العلم من بلدية الكويت (نوفمبر 2001م).

الحلول ما يمكن أن ينضه الزوجان المعنيان بالأمور، عبر تفاهمهما حول هذا الموضوع، إذ أنه إذا كان عمل المرأة ضرورياً لتأمين الدخل الكافي للأسرة، فعلى الزوجين أن يتعاونوا لسد الفراغ الذي يتسبب به غياب الزوجة الطويل عن المنزل، فإن في قيام الزوج ببعض الأعمال المنزلية، وفي مساعدته في تدريس الأولاد إشاعة لروح التعاون في البيت، واستبدالاً لأجواء المشاحنة والبغضاء بأجواء السكن والمودة التي لا بد منهما للمحافظة على الاستقرار الأسري.

ومن هذه الحلول ما يؤمل تنفيذه من أجل تحسين وضع المرأة العاملة بشكل عام، كتوظيف من تحتاج منهن إلى العمل بوظيفة يمكنها القيام بها في منزلها، أو من خلال تأمين راتب شهري لربة البيت التي فقدت معيها يدفع عنها ذل العوز والسؤال، خاصة وأن الراتب الذي يمكن أن تتقاضاه في الخارج - في أغلب الأحيان - يكون زهيداً مقارنةً بالجهد الذي تبذله، أو أيضاً من خلال إيجاد فرص عمل خاصة بالنساء كإيجاد الأسواق والمستشفيات النسائية التي يمكن أن تسد حاجة اقتصادية كما أنها تساهم في التقليل من المخالفات الشرعية، ويمكن أن تتخلى كثيرات من الفتيات عن أعمالهن لعدم وجود فرص الاختلاط المتوافرة حالياً.